

من أحكام القرآن الكريم | 82 من 18 | سورة النساء-القسم

الأول | الآية 03-62 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثامن والعشرون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#) صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال الله تعالى يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا هذا فيه بيان لحكمة اخرى من تشريعات الله جل وعلا الميسرة السهلة - [00:00:24](#) على عباده بانه يريد بذلك ان يخفف عنه الاسار والاغلال كما قال جل وعلا هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج وقال جل وعلا ما يريد الله ليجعل عليكم - [00:00:46](#) من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم ولعلكم تشكرون فهو سبحانه يريد ان يخفف عن عباده فيما يسره لهم من الاحكام السمحة التي تتناسب مع احوالهم ومع اوقاتهم فهو سبحانه وتعالى - [00:01:07](#) لا يريد لعباده ان يعنتهم وهو قادر على ذلك كما قال تعالى ولو شاء الله لاعتنكم ان الله عزيز حكيم ولكنه رحمة منه بعباده يريد لهم السهول والخير مع القيام بما اوجبه عليهم لانه في صالحهم - [00:01:35](#) ثم قال وخلق الانسان ضعيفا الانسان ضعيف في بدنه وضعيف في ارادته فلو وكل الى نفسه لضاع وهلك ولكن الله سبحانه وتعالى رحمه ولطف به يسر له ما يصلح دينه ودنياه - [00:02:02](#) ثم قال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منه هذا شروع في احكام اخرى وذلك لما كان الناس بحاجة - [00:02:30](#) الى الاموال لان المال عصب الحياة الله جل وعلا يقول ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما ولكن هذا المال لابد ان يكتسب ويسعى في تحصيله والناس ينقسمون الى قسمين - [00:02:55](#) قسم يسعى في تحصيل المال من الطرق الشرعية النزيهة المباحة وقسم يسعى وهم الاكثر يسعون الى جمع المال من اي طريق من حلال او حرام الله جل وعلا رسم لعباده - [00:03:23](#) الطريق الصحيح لاكتساب المال فقال جل وعلا يا ايها الذين امنوا هذا خطاب للمؤمنين لانهم هم الذين يمثلون امر الله وينتفعون به لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل لا تأكلوا اموالكم - [00:03:43](#) المراد الاضافة هنا الاضافة آا اموال الآخرين لا تأكلوا اموالكم اي اموال اخوانكم او اموال غيركم ويدخل فيها اموالهم الخاصة فلا يجوز لهم ان يأكلوها بالباطل. لا اموال غيرهم ولا اموالهم - [00:04:07](#) لا يجوز اكلها بالباطل والمراد بالباطل وما هو ضد الحق الباطل كل كل كسب كل اكتساب محرم وكل معاملة محرمة فانها باطل وذلك يشمل الكذب في المعاملات والغش في المعاملات - [00:04:30](#) ويشمل اخذ المال بغير حق بالسرقة بالنهب بالاغتصاب بالخصومات الفاجرة بالربا بالميسر كل طريق حرمه الله جل وعلا فانه باطل فالله ينهى عن جمع الاموال من طرق محرمة وعبر بالاكل لانه اغلب وجوه الانتفاع - [00:04:53](#) والا فالنهي يشمل كل التمولات سواء للاكل او لغيره لباس الشراب الامتلاك العقارات كل شيء ينتفع به ولكنه عبر بالاكل لانه اغلب

وجوه الانتفاع ثم قال جل وعلا الا ان تكون تجارة هذا استثنى منقطع - 00:05:27

هذا استثناء منقطع بمعنى لكن اذا كان اذا كان اكلكم الاموال عن طريق تجارة عن تراض منكم تجارة ويعني متاجرة للبيع

والشراء وغير ذلك على الطرق الشرعية ولا بد من التراضي - 00:05:58

من الطرفين البائع والمشتري وهذا يدل على ان البيع لا يصح الا عن تراضي كل يرضى باجراء المعاملة من بائع ومشتري ومؤجر

ومستأجر وواهب وموهوب وغير ذلك انت راض منكم اما اذا اجبر الانسان - 00:06:21

على ان يبيع ما له فان كان هذا الاجبار الاجبار بحق كما لو اجبر القاضي من عليه دين او عليه حقوق للناس ان يبيع املاكه ويسدد

للناس فان هذا اكراه او اجبار على البيع عن بحق - 00:06:50

اجبار بحق وليس محرما اما اذا كان الاجبار بغير حق فانه حرام ولا يصح البيع. فلو اجبر انسان على ان يبيع ممتلكاته بغير حق هذا

ظلم والبيع باطل لعدم توفر شرط البيع وهو شرط صحة البيع وهو التراضي - 00:07:15

ثم قال جل وعلا ولا تقتلوا انفسكم الله جل وعلا حرم قتل النفس بغير حق سواء كانت مسلمة او كانت معاهدة او مستأمنة فان فانه

لا يجوز قتل المعاهد ولا قتل - 00:07:40

المستأمن من الكفار لان لهم ذمة ولهم مال المسلمين وعليهم ما على المسلمين وقوله لا تقتلوا انفسكم هذا يشمل ان يقتل الانسان

نفسه او يقتل نفس غيره فهو لفظ مشترك - 00:08:06

فلا يجوز للانسان ان يقتل نفسه ولا يجوز ان يقتل نفس غيره بغير حق والى الحلقة القادمة ان شاء الله لنستكمل الكلام عن بقية الآية

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:08:29